WWW.QURANONLINELIBRARY.COM


| | |
|---|---|
| العنوان: | أثر التحليل المقطعي في بعض الظواهر الصوتية |
| المصدر: | مجلة كلية الآداب |
| الناشر: | جامعة سوهاج - كلية الآداب |
| المؤلف الرئيسي: | السيد، محمود حلمى محمود |
| المجلد/العدد: | ع46, ج2 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2018 |
| الصفحات: | 65 - 103 |
| رقم MD: | 986535 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | HumanIndex |
| مواضيع: | الإدغام، الإعلال، التحليل المقطعي، اللغة العربية |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/986535 |


© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

السيد، محمود حلمى محمود. (2018). أثر التحليل المقطعي في بعض الظواهر الصوتية.مجلة كلية الآداب، ع46, ج2، 65 - 103. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/986535

إسلوب MLA

السيد، محمود حلمى محمود. "أثر التحليل المقطعي في بعض الظواهر الصوتية."مجلة كلية الآدابع46, ج2 (2018): 65 - 103. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/986535

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



# أثر التحليل المقطعي في بعض الظواهر الصوتية

محمود حلمي محمود السيد (*)

## ١.الإدغام

**الإدغام لغة :**

جاء في المعاجم اللغوية حول مادة (دغم) :

إدخال الشيء في الشيء، قال الجوهري : "أدغمتُ الفرسَ اللجامَ، إذا أدخلته في فيه"(١)

وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، ويقال : أدغمت الحرف، وادَّغمته على (افتعلته) والمصدر من هذا الإدِّغام . والإدغام بالتخفيف على وزن (الإفعال)، من ألفاظ الكوفيين، والإدِّغام بالتشديد على وزن (الافتعال)، من ألفاظ البصريين.(٢)

**الإدغام اصطلاحاً :**

عرفه سيبويه- في باب الإدغام - بقوله: "الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعًا واحدًا لا يزول عنه، وقد بينا أمرهما إذ كان من كلمة لا يفترقان، وإنما نبينهما في الانفصال"(٣)

وزاد ابن جني - ذلك وضوحاً - في باب الإدغام الأصغر، إذ قال : "والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت ألا ترى أنك في قطّع ونحوه قد أخفيت الساكن الأوّل في الثاني حتى نبا اللسانُ عنهما نبْوة واحدة وزالت الوَقفة التي كانت تكون في الأوّل لو لم تدَّغمه في الآخر ألا ترى أنك لو

---

(*) باحث ماجستير – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: "دور التحليل المقطعي في تطور البحث اللغوي". وتحت إشراف: أ.د. حازم علي كمال الدين - كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. محمود حمدي أحمد - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م ، ج ٤ ، ص ١٩٢٠ .

(٢) لسان العرب ، ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور)، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ، د . ت ج ١٢ ، ص ٢٠٣ .

(٣) الكتاب ، عمرو بن عثمان سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨مج٤، ص ٤٣٧ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



تكلفت ترك ادّغام الطاء الأولى لتجشّمت لها وقفة عليها تمتاز من شدَّة ممازجتها للثانية بها كقولك قطّطع وسُكّكر وهذا إنما تحكمِه المشافهة به . فإن أنت أزلت تلك الوُقيفة والفترة على الأول خلطته بالثاني فكان قربه منه (وإدّغامه) فيه أشدّ لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه". (١)

ولم يختلف علماء التجويد عن القدماء في تعريفهم للإدغام سوى اختلاف اللفظ، قال ابن الجزري : "اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً" . (٢)

**علة الإدغام:**

اتفق القدامى وعلماء التجويد والمحدثون على أن سبب الإدغام هو السهولة في النطق والاقتصاد في الجهد العضلي للمتكلم، فضلاً عن النظر إلى الإدغام من حيث هو حركة عضوية لجهاز النطق القصد منها التخفيف، قال سيبويه : "اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد ... وذلك لأنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له، فلما صار ذلك تعبًا عليهم أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة، كرهوه وأدغموا، لتكون رفعة واحدة، وكان أخف على ألسنتهم مما ذكرت لك" . (٣)

ويتم الإدغام بين حرفين الأول ساكن والثاني متحرك ، ويسبق عملية الإدغام حذف لحركة الأول ، فيلتقي حرفان أحدهما ساكن والثاني متحرك الوصل بينهما وإدغامهما في حرف واحد مشدد على النحو الآتي :

مدَدَ ← مدْدَ ← مدَّ (٤)

والإدغام عند " ابن جني " هو تقريب صوت من صوت ، وقد جعله على ضربين :

---

(١) الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م ج ٢ ، ص ١٤٠ .

(٢) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري (أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي)، تحقيق : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د . ت ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .

(٣) الكتاب ، ص٤١٧

(٤) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م ، ص ١٢٣ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الأول : أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام ، فيدغم الأول في الآخر نحو قطع ، وشدّ . الآخر : أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام ، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه ، وذلك مثل (ودَّ) في اللغة التميمية ، وامّحى، وامّاز ، واصّبر .

ويطلق " ابن جني على الضربين السابقين اسم " الإدغام الكبير " ، أمّا الإدغام الأصغر : فهو " تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك ".[١]

وقد قسم " ابن جني " الإدغام الأصغر إلى ضروب على النحو الأتي :

١ - الإمالة (تقريب الألف من الياء) .

٢ - ومنه أن تقع فاء افتعل صادًا ، أو ضادًا ، أو طاءً ، أو ظاءً ، فتلقب تاؤه طاء نحو اصطبر ، واضطرب ، واطّرد ، واظطلم .

٣ - ومن ذلك أن تقع فاء افتعل زايًا ،أو دالا ، أو ذالا ، فتقلب تاؤه دالا ، نحو ازدان ، وادّعى ، وادّكر .

٤ - ومن ذلك أن تقع السين قبل الحرف المستعلي ، فتقرّب منه بقلبها صادًا ، وذلك كقولهم في سُوِّت ، صُوِّت .

٥ - ومنه أيضًا تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق ، نحو : شِعير ، وبعير ، ورغيف.

٦ - ومن ذلك أيضًا قولهم (فعَل ، يَفعَل) مما عينه أو لامه حرف حلقي ، نحو : سأل يسأل ، وقرأ يقرأ ، وسعر يسعر ، وذلك أنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جنس حرف الحلق ، لمّا كان موضعًا من مخرج الألف التي منها الفتحة.

٧ - ومن التقريب قولهم : الحمُدُ لله والحِمِد لله .[٢]

**<u>الإدغام والنظام المقطعي :</u>**

يتضح دور التحليل المقطعي في "الإدغام الكبير "كما أسماه " ابن جني" ، وكما يعرفه الدكتور / حازم علي كمال الدين بقوله " الإدغام هو أن

(١) الخصائص ، ج ٢ ، ص ١٤١ .

(٢) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



تنطق بحرفين مثلين من مخرج واحد دفعة واحدة ، والحرفان المثلان الأول منهما ساكن أصالة أو عرضًا ، والثاني متحرك " [١]

ويهمنا هنا أنواع الإدغام المناسبة للتحليل المقطعي ، حيث يقسم الدكتور / حازم علي كمال الدين ، الإدغام إلى نوعين :

١ - خارج التركيب : ويختص بالإدغام خارج الجملة ، نحو : ردَّ ، مدَّ ، مَلّ .

٢ - داخل التركيب : ويختص بالإدغام داخل الجملة ، نحو : لم يَخرُجْ جَمال.[٢]

كذلك فعند النظر في أمثلة الإدغام نلاحظ أن هذه الظاهرة تسير وفقًا للنظام المقطعي ، ولا تخرج عن حدوده ، ولذلك فإن هناك أمورًا صوتية ترتبط بالإدغام ، هي : [٣]

١ - لا يجوز إدغام صامتين في أول الكلمة ، لأن الإدغام يقتضي تسكين الأول ، ولاتوجد كلمة في الفصحى تبدأ بساكن ، وذلك لتعذر النطق بالساكن في بداية الكلمة ، وهذا يبين لنا أن الفصحى لا يوجد فيها مقطع يتكون من صامت ساكن .

٢ - ألاَّ يؤدي الإدغام إلى وجود المقطع (ص ح ص ص) في بداية الكلمة ، نحو: (قَرْدَدَ) ففي حالة الإدغام تصبح (قَرْدَّ)

وهذه الصيغة تتكون من (ص ح ص ص + ص ح) على النحو الآتي :

قَرْدَّ ⟵ قَرْدْ + دَ ⟵ ص ح ص ص + ص ح

وهذا يدل على أن الفصحى لا تقبل المقطع (ص ح ص ص) في بداية الكلمة ، وتقبله في صورة كلمات مستقلة نحو : شَمْسْ ، عَقْلْ ، فِكْرْ. [٤]

٣ - ألا يؤدي الإدغام إلى وجود المقطع (ح ص ص) في بداية الكلمة ، نحو : (اِقتتلَ) ، ففي حالة الإدغام تصبح الصيغة (اِقتّلَ)، وهده الصيغة تتكون من (ح ص ص + ح ص + ص ح) ، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي التالي :

---

(١) دراسة في علم الأصوات ، ص ١٢١.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢١ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٢٣ .

(٤) المرجع السابق ، ص ١٢٤.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



اِقْتَلَ ⟵ اِقْتـ + تَـ + لَ ⟵ ح ص ص + ص ح + ص ح

وهذا يدل على أن الفصحى لا تقبل هذا المقطع في بداية الكلمة ، وتقبله في صورة كلمات مستقلة ، نحو : اِبْنْ ، اِسْمْ .[١]

٤ ـ ألا يؤدى الإدغام إلى وجود المقطع (ح ص ص ص) في صورة كلمات مستقلة ، نحو : (أخصُصْ أبي) ففي حالة الإدغام تصبح الجملة : (أخصّ أبي) ، فالكلمة (أخصّ) التي حدث بها الإدغام تتكون من المقطع (ح ص ص ص) ، وهذا يبين لنا أن الفصحى لا تقبل المقطع (ح ص ص ص) وذلك لثقله .[٢]

يتضح لنا أن الغرض من الإدغام هو التخفيف في النطق ، فالإدغام يخلصنا من الثقل الناشيء عن نطق حرفين (صوتين متماثلين أو متقاربين) في الكلمة الواحدة أو في الكلمتين ، لذلك فعندما ينتج عن الإدغام ثقل فلا يمكن تفسير ذلك الثقل إلا عن طريق التحليل المقطعي الذي يوضح لنا ابتعاد العربية عن بعض المقاطع في حالة الوصل ، أو في بداية الكلمة كما في الأمثلة السابقة.

ولقد أولى علماء اللغة القدامى والمحدثون ظاهرة التخفيف الاهتمام لما لها من أهمية في تفسير ظاهرة الإدغام ، فالغرض الرئيس للإدغام هو التخفيف ، والاقتصاد في الجهد العضلي ، فعند اجتماع صوتين متماثلين يصعب على اللسان بعد نطق الصوت العودة إلى المكان نفسه لينطق الصوت نفسه مرة أخرى ، فالإدغام يرتبط ارتباطًا وثيقًا بثقل تماثل الحرفين ، والإدغام طريق من طرق التخفيف من هذا التماثل الثقيل .[٣]

وأيضا يظهر أثر التحليل المقطعي في اللغة العربية بظاهرة التخفيف من خلال ابتعاد العربية عن تتابع مقطعين قصيرين متماثلين ، كما في (شَدَدَ) ، فهذه الكلمة تتكون ثلاثة مقاطع ، المقطعان الأخيران متماثلان ، على النحو التالي [٤]:

شـ + دَ + دَ

(١) المرجع السابق ، ص ص ١٢٤ ، ١٢٥.

(٢) دراسة في علم الأصوات ، ص ١٢٥.

(٣) ظاهرة التخفيف في النحو ، أحمد عفيفي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م ص ١١

(٤) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، د. الطيب البكوش ، المطبعة العربية ، تونس ، الطبعة الثالثة ١٩٩٢م ، ص ١٠٠.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ص ح + ص ح + ص ح

لتصبح ـ في حالة الإدغام ـ

شَدْ + دَ

ص ح ص + ص ح

## ٣ ـ الإعلال

**الإعلال لغةً :**

قال ابن منظور : أعْلَلت الإبلَ، وعَلَلتها : إن تسقيها الشَّربة الثانية ثم تصدرها رواء، وإذا عَلَت فقد رويت وتعَلَل بالأمر واعْتلَ تشاغل .....، وقد اعْتلَّ العَلِيلُ عِلَّة، صحية، والعلة : المرض عَلّ يَعِلّ، واعتَّل أي مرض فهو عّليلٌ، وأعَلَه الله، ولا أعَلَّك الله أي لا أصابك بعِلَّة، واعْتلَّ عليه بعِلَّةٍ واعْتلَّه : إذا اعتاقه عن أمر، واعْتلَّه : تجنى عليه، والعِلَّة : الحَدَث يشغل صاحبه عن حاجته ..... وهذا عِلَّة لهذا : أي سبب ... (١) .

**الإعلال اصطلاحًا :**

عرف سيبويه بقوله : (التغير الذي يحصل لأصوات العلة : الألف، والياء والواو، وللهمزة في بنية الكلمة) وذكر أن علة التغيير هي (التخفيف).(٢)

ويشمل التخفيف الفعل مجردًا مثل دعا أصله من (دعو) و الفرق واضح بين التحليل المقطعي لـ دعا (ص ح + ص ح ح)، ودعو (ص ح + ص ح + ص ح)، كما يشمل الاسم مجردًا نحو :

باب (ص ح ح ص)، وأصله (بوب) (ص ح + ص ح + ص ح) ، كما يشملهما مزيدين، ولكن شرط إعلال الاسم أن يكون على مثال الفعل، وبنائه . قال سيبويه :" اعلم إن كل اسم منها كان على ما ذكرت لك، إن كان يكون مثاله، وبناؤه فعلا، فهو بمنزلة فعله يعتل كإعتلاله، فإذا أردت (فعل) قلت (دار)، (ناب)، (ساق)، فيعتل كما يعتل في الفعل ؛ لأنه ذلك البناء وذلك المثال " (٣) .

(١) لسان العرب ، مادة (علل) ، ج ١١ ، ص ٤٦٨ .
(٢) الكتاب، ج٤، ص ص ٣٣٦-٣٥٥ ، ٣٦٤ - ٣٦٦.
(٣) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ .

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



إذن أعل الاسم كما أعل فعله، وحُمل الأول (الاسم) على الثاني (الفعل) ؛ لأنه كان على مثاله وبنائه ، وقد قعد هذا ابن السراج بقوله : " اعلم أن ما جاء من الأسماء على وزن الفعل المعتل أعلّ وما خالف منها الفعل صح "[١] .

أما الحرف فلا يُعل ، فكل من (الألف، والياء، والواو)" أصل في الحرف نحو(ما)، و(كي) ، و(لو) أما تغيير أحرف العلة في الفعل والاسم فلأجل التخفيف سواء أكانت أصولا أم زوائد "[٢].

## أنواع الإعلال

١ ـ الإعلال بالنقل (انكماش الصوت المركب).

٢ ـ الإعلال بالقلب .

٣ـ الإعلال بالحذف .

٤ ـ الإعلال باختصار الحركة الطويلة .

## ١ – الإعلال بالنقل (انكماش الصوت المركب)

الإعلال بالنقل سماه النحاة الحذف والإسكان[٣]، أو (التغيير بالحركة والسكون) [٤]، أو (الإعلال بالنقل) [٥] .

والإعلال في حقيقته تغيير في المقاطع بفك المقطع المغلق وتحويله إلى مقطع مفتوح لتحقيق التخفيف حيث يُحول المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) إلى مقطع متوسط مفتوح (ص ح ح) ولهذا التغيير أربع صور هي :

١ـ قد يكون الإعلال بنقل حركة حرف العلة إلى الصامت الصحيح قبله من غير قلب ولا حذف مثل :(يَقول) :

الأصل فيها ⟵ يَقْوُل : يَقـ + وُ + لُ

(ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح)

(١) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السراج، تحقيق د:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م ، ص ٥٨٤.

(٢) الممتع في التصريف، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي، تحقيق : د. فخري الدين قباوة مطبعة حلب، المكتبة العربية، ١٩٧٠ م ، ص ص٤٢٥ ، ٥٩٩ .

(٣) الكتاب ، ج٤ ، ص ص٣٤٢ ، ٣٤٣ .

(٤) التصريف الملوكي، لابن جني، تحقيق : محمد سعيد النعسان، دمشق، الطبعة الثانية،١٣٩٠هـ ، ص ٧١ .

(٥) الممتع في التصريف ، ، ص ٤٢٥ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



أصبحت ⟵ يَقول : يَـ + قو + لَ

(ص ح) + (ص ح ح) + (ص ح)

نقلت حركة حرف العلة إلى الصامت الذي قبلها " القاف " ومعنى هذا أن المقطع المتوسط المغلق (يَقْـ) صار مفتوحًا قو (ص ح ح)، وبهذا تحقق التخفيف الذي أشار إليه النحاة كما تقدم ونحو (يبيع) :

الأصل ⟵ يبيع : يَبْـ + يِـ + عُ

(ص ح ص) + (ص ح)+ (ص ح)

أصبحت ⟵ يبيع : يَـ + بيـ + عُ

(ص ح) + (ص ح ح)+ (ص ح)

ويذكر الدكتور/ حازم على كمال الدين ، أن سبب تحول الواو في (يقول) والياء في (يبيع) إلى حركة طويلة ، لأن النظام الصوتي للفصحى لا يجيز اجتماع حركتين متتاليتين [١] ، وأن المضارع من الأجوف قد مر بثلاث مراحل على النحو الآتي :

أ – مرحلة التصحيح : يَقوَلُ

ب – مرحلة التسكين : يَقوْلُ

جـ - مرحلة الانكماش : يَقولَ [٢]

٢ ـ قد يجري إعلال بالنقل وإعلال بالقلب في وقت واحد نحو (يخاف) :

الأصل ⟵ يخوَف : يَخـْ + و + فُ

(ص ح ص) + (ص ح) + (ص ح )

أصبحت ⟵ يخاف : يَـ + خا + فُ

(ص ح) + (ص ح ح) + (ص ح )

نقلت حركة الواو (الفتحة) إلى الصامت الذي قبله قبله (يَخـ) ثم قلبت (الواو)، (ألفًا) أي تحولت لتحركها وانفتاح ما قبلها أي إعلال بالقلب فقد تحول

(١) دراسة في علم الأصوات ، ص ١٥٠.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٢ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



المقطع المغلق(يَخـ) الى مفتوح (خا) (ص ح ح)، ومثل (يخاف) من الواوي (يهاب) من اليائي.

ويذكر الدكتور / حازم علي كمال الدين أن هذا القسم مر في تطوره بأربعة مراحل :

أ ــ مرحلة التصحيح : يَخوفُ

ب ــ مرحلة التسكين : يَخوْف

جـ - مرحلة الانكماش : يَخوَف

د ــ مرحلة الفتح الخالص : يخاف [1]

٣ ـ قد يكون في مقاطع البنية إعلال بالنقل وإعلال بالحذف في آن واحد نحو (قم)، والأصل (أقوُم)(أقـ)(ص ح ص) +(وُمّ) (ص ح ص)، فبنية (أقوم) إذن مقطعان متوسطان مغلقان نقلت حركة الواو الى المقطع السابق عليه (القاف) وهذا إعلال بالنقل فاستغني عن همزة الوصل، ثم حذفت (الواو) لأن المقطع العربي لا يستسيغ حركتين مختلفتين لقمة، فتحذف الحركة الثانية (الواو) أي إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين كما يطلق عليه النحاة، ونحو (قم) من الواوي (بعْ) من اليائي .

٤ ـ وقد يحصل في مقاطع البنية إعلال بالنقل وإعلال بالقلب وإعلال بالحذف أي يستوفي أنواع الإعلال نحو (إقامة)،والأصل (إقوام) (إقـ) (ص ح ص) + وا (ص ح ح) +(مّ)(ص ح ص)، نقلت حركة الواو وهي الألف إلى المقطع المتوسط المغلق قبلها، وهذا إعلال بالنقل، ثم قلبت الواو (ألفا) لكون حركتها فتحة، وهذا إعلال بالقلب فاجتمعت حركتان هما : (الفان)، فحذفت الحركة الثانية لأن المقطع العربي لا يستسيغ حركتين على صامت واحد (إعلال بالحذف)، وعوض منه التاء ونحو (إقامة) من الواوي (استضافة) من اليائي، ويذكر الدكتور/ حازم علي كمال الدين أن المصدر الذي على وزن " إفعال " أو " استفعال " من الفعل الأجوف مثل " إقامة " و " استقامة " قد مر في تطوره بأربع مراحل هي :

١ ــ مرحلة التصحيح .

(١) المرجع السابق ، ص ١٥٤.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٢ ــ مرحلة التسكين .
٣ ــ مرحلة الانكماش .
٤ ــ مرحلة الفتح .

إقَومة ← إقْومة ← إقَومة ← إقامة
اِسْتقَومة ← اِسْتقْومَة ← اِسْتِقومة ← اِسْتِقامة[١]

والإعلال بالنقل كما قعدته الدراسات الصرفية له أربع صور هي :
أ ــ المضارع من الأجوف .
ب ــ مِفْعَل و مَفْعِل بفتح العين وكسرها من الفعل الأجوف .
ج ــ المصدر الذي على وزن (إفعال)، أو(استفعال).
د ــ اسم المفعول من الثلاثي الأجوف [٢] .

## ٣ – الإعلال بالقلب

يختص القلب بتغيير حرف العلة إلى حرف علة آخر، وقد أضاف الخليل صوت الهمزة إلى أحرف العلة، وسماها الجوف [٣].

وعلل الأشموني ذلك : (لأنها تقارب أحرف العلة بكثرة التغيير وبنوع القلب القياسي) [٤].

### أنواع الإعلال بالقلب :

١ ــ قلب الهمزة حركة طويلة : لأن مخرج الهمزة من المخارج الصعبة فتقلب الثانية من جنس حركة الأولى وتتحول إلى حركة طويلة مثل (آدم) أصله : أأدم : أ أ (ص ح ص)، وهو مقطع متوسط مغلق تحول إلى مقطع متوسط مفتوح : آ(ص ح ح)، ومثله (آخر، وآمن، وآزر) على وزن أفعل، وإذا تضمنت الهمزة الأولى في بنية مقطعها مقطع مغلق تحول الصامت الثاني إلى قمة طويلة مثل (أوتمن)، والأصل أأتمن : أ أ (ص ح ص)، مقطع مفتوح ويقلب الصامت

(١) دراسة في علم الأصوات ، ص ص ١٥٧ ، ١٥٦.
(٢) المرجع السابق ، ص ص ١٥٨-١٥٢.
(٣) العين ، للخليل بن أحمد ، تحقيق : د. عبد الله درويش ، بغداد ١٩٦٧م ، ج ١، ص ٥٧.
(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مطبعة البابي الحلبي، د. ت ، ص ٤٢٥ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



حركة طويلة يائية في مثل (إيمان)، والأصل (إإمان) : إ إ (ص ح ص) مقطع مغلق تحول الى : إيـ (ص ح ح)، مقطع مفتوح، وتحقق التخفيف ومنه (إيلاف) في قوله تعالى : ﴿ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) ﴾ [١].

٢ - قلب الواو حرفا رابعًا فصاعدًا ، ألفًا : مثل (أغزى)، والأصل (أغزو) :أغ(ص ح ص) + ز(ص ح) + و(ص ح)، حيث تحول المقطعين القصيرين (زو) في مقطع واحد مفتوح وهو (زى) .

٣ ـ قلب الواو ياء : بحيث يتحول المقطع المغلق إلى مفتوح جريًا على القاعدة العامة في موضوع الإعلال بشكل عام تحقيقًا للتخفيف وتيسيرًا للجهد العضلي فإمَّا أن يفتح المقطع المغلق وإمَّا أن يُدمج مقطعان قصيران في مقطع واحد مفتوح فبني مثل (ميزان) : ميـ(ص ح ح)، وهو مقطع متوسط مفتوح والأصل (موزان) : مو(ص ح ص)، استثقلوا الواو قبلها كسرة فقلبوا الواو ياء.

٤ - قلب الياء واوا : في مثل (موقن)، وأصله (ميقن) : ميـ (ص ح ص) مقطع مغلق، فتحول إلى متوسط مفتوح : مو(ص ح ح)، ومن ذلك (الطوبى)[٢]، والأصل (الطيبى) طي(ص ح ص)، مقطع متوسط مغلق صار مفتوحًا في (الطوبى) : طو(ص ح ح)، وهذا أخف من سابقه .

٥ - قلب الواو والياء ألفًا : مثل (قام،وباع)، والأصل (قوم) : ق(ص ح + و(ص ح)، فدُمج المقطعان القصيران (ص ح + ص ح)، في مقطع واحد مفتوح هو: قا (ص ح ح).

وكذلك مزيد الثلاثي مثل (أقام، وانقاس، واختار، واستبان، واستعاذ) ؛ فإنه يعتل كما اعتل الثلاثي من الأفعال، ومن ذلك (غزى، ورمى)، والأصل : (غزو) : ز (ص ح)+ و(ص ح)، : زى(ص ح ح)، وهذا أخف من مقطعين، ومن ذلك قالوا (طائي) في (طيئي) : طيـ (ص ح ص)، مقطع مغلق في حين(طائي) :طا(ص ح ح)، مقطع مفتوح قال سيبويه:" ولا أراهم قالوا طائي إلا

(١) سورة قريش ، الآيتان الأولى والثانية .
(٢) شرح الشافية ، الرضي الاستراباذي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ١٩٨٢م ، ص ٨٠ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



فرارا من طيئي وكان القياس (طيئي) ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا " [١].

٦ - إبدال صامت بحركة:وذلك إذا جاء صامت مضّعف على زنة (فعّال) اسمًا، لا مصدرًا مثل(دنار): دن (ص ح ص) فيتحول إلى مقطع مفتوح (دينار): دي(ص ح ح) ومثله (قيراط) وأصله (قراط) : قر(ص ح ص)، و(ديوان) وأصله (دوان) و(ديباج)، (دباج)، ويرى الرضي : أن هذا القلب قياسي ؛ إذ لا يجيء(فعال) غير المصدر إلا وأول حرف في تضعيفه مبدل (ياء) فرقا بين الاسم، والمصدر، ولا يكون هذا القلب في المصدر نحو : (كذب كذابا) [٢].

٧ - القلب المكاني : هو نمط من أنماط التغيير في ترتيب مقاطع البنية، وهو : (جعل حرف من الكلمة مكان غيره منها، وجعل ذلك الغير مكان ذلك الحرف، وهو واقع في كلام العرب كثيرًا في المعتل، والمهموز، وقليلا في غيرهما، ولا يقاس عليه مع كثرته)[٣].

إذن القلب المكاني صورة من أبرز الصور في تغيير ترتيب مقاطع البنية من ذلك قول الشاعر:

مروان مروان أخو اليوم اليمي

أصل (اليمي) : اليوم، وهو الشديد اضطر الشاعر فقدم اللام – أي ميم اليوم- على العين – أي الواو- فأصبحت لام الكلمة واوًا، فقلبت ياء وجوبًا لوقوعها آخر في الاسم ولم يكن ما قبلها ساكنًا فصار (اليمي) .

والناظر في هذا النص يخرج بأمور منها :

أ - أن هذا القلب ضرب من الإعلال [٤]. وقال ابن مالك : " من وجوه الإعلال القلب "[٥].

(١) الكتاب ، سيبويه ، ج ٣ ، ص٣٧١.
(٢) شرح الشافية للرضي الاستراباذي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٢م .ج٣ ، ص ٢١١.
(٣) حاشية ابن جماعة على شرح الشافية ، ص ٢١ .
(٤) المنصف، شرح تعريف المازني لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ١٩٥٤م ، ج٢، ص٥٧
(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله جمال الدين بن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، المؤسسة المصرية العامة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٧٦م ، ص ٣١٥ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ب - أن (اليمي) : مي (ص ح ح) مقطع متوسط مفتوح أصله اليوم :و(ص ح)+ م (ص ح) مقطعان قصيران دمجا في مقطع مفتوح .

ج - هل نطق أولا بـ (اليوم) فغلط الشاعر وقدم وأخر ؟ يجيب عن ذلك سيبويه بقوله : " اعلم أنَّ كل ما كان فيه قلب لا يرد الى الأصل، وذلك ؛ لأنه اسم بني على ذلك "[١].

من ذلك (رأى) وزنها (فعل) قالوا فيها (راء) على زنة (فلع) وأنشد سيبويه شعر كثير عزة :

وكل خليل راءني فهو قائل من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد[٢]

كما أنشد سيبويه شعرا لكعب بن مالك :

لقد لقِيت قريظة ما سآها وحل بدارهم ذُلٌ ذليل[٣]

قال سيبويه : "إنما أراد ساءها ورآني ولكنه قلب " [٤]

والناظر في البيتين وقول سيبويه يخرج بأمور منها :

أولاً : إن مقاطع (رأى) هما : ر(ص ح) + ءى(ص ح ح)، في حين أن مقطعي (راء) هما : را (ص ح ح) + ء (ص ح)، أي قدم المقطع المتوسط المفتوح على القصير ويمكن أن يستنتج في هذه البنية وقوع مقطع مفتوح بدلاً لمقطع قصير .

ثانياً : إن مقاطع (ساء) : سا(ص ح ح) + ء(ص ح)، في حين جاء المقطع (ساها) : س(ص ح) + ها(ص ح ح)، وهذا أيضا تبادل موقعي بين المقطعين القصير والمتوسط المفتوح ومن ذلك أيضا (ناء) من (نأى) ومقاطع (ناء) : نا(ص ح ح) + ء (ص ح)، في حين مقاطع (نأى) : ن(ص ح + ءى(ص ح ح) . أي بالتبادل الموقعي في نسج البنية بين القصير والمتوسط المفتوح، وثمة مَنحى في القلب المكاني لا بد من الوقوف عنده، فقد يقع في البنية تبادل صوتي

(١) الكتاب ، ج٣ ، ص ٤٦٥ .

(٢) ديوان كثير عزة ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م ، ص ٤٣٥.

(٣) ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق : سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م، ص ٢٥٩.

(٤) الكتاب ، ج٣، ص ٤٦٧ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



بين قاعدتين مثل (جبذ،وجذب) فإن النسج المقطعي في البنيتين واحد فلا تبادل موقعي بين المقاطع .

(جبذ) :ج(ص ح) ب(ص ح) ذ(ص ح)

(جذب) : ج(ص ح) ذ(ص ح) ب(ص ح)

وهذا في رأيّ يخرج من موضع القلب المكاني لعدم التبادل الموقعي بين مقاطع البنية يؤيد ما ذهب إليه ابن جني ؛ إذ عقد بابا في ذلك، هو (باب في الأصليين يتقاربان في التركيب والتقديم والتأخير) (١)

د ـ وقد يحدث تقديم وتأخير من باب اختلاف اللهجات ولا يعد ذلك قلبًا مكانيًا فأهل الحجاز يقولون صاعقة وصواعق، وتميم يقولون صاقعة وصواقع (٢).

## ٣ – الإعلال بالحذف

الحذف ظاهرة لغوية في اللغة صرفا، ونحوًا، وبلاغة فيقع الحذف في الحركات، والصوامت، والكلمة، اسمًا وفعلا أو حرفا .

وقعَّد العلماء أبواب الحذف، فهناك حذف مقيس (٣)، وحذف مطرد (٤)، وحذف لازم (٥)والحذف الإعلالي (٦). وهو إسقاط حرف من أصول الكلمة (لعلةٍ تصريفية سوى التخفيف كالاستثقال، والتقاء الساكنين)(٧)

وهناك أنواع أخرى للحذف، وفي كل الأحوال يحصل بالحذف تغيير في مقاطع البنية على وفق ما يأتي :

١ ـ حذف الصامت : ويقع في مواضع كثيرة من ذلك : إذا كان الفعل مضارعا ناقصًا واويًا نحو (يغزو) والأصل (يغزُوُ) : ز(ص ح) و(ص ح) أما الاستعمال

(١) الخصائص ، ج٢ ، ص ٦٩ .
(٢) أدب الكاتب لأبي قتيبة، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، ١٩٦٣م ، ص ٥٢٤ .
(٣) همع الهوامع همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية ، مصر ، د. ت ، ج ٢ ، ص ٢١٧.
(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله جمال الدين بن مالك، تحقيق : محمد كامل بركات، المؤسسة المصرية العامة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د . ت ، ص ص ٣١٢-٣١٣ .
(٥) شرح التصريف الملوكي ، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني ، تحقيق : د. إبراهيم بن سليمان البعيمي مكتبة الرشد ، ١٩٩٩م ، ص ٣٧٤ .
(٦) شرح الرضي للشافية ، ج ٣ ، ص٦٧ .
(٧) شذا العرف في فن الصرف ، ص١٢٩ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



فهو (يغزو) : زو(ص ح ح) أي : اختزال المقطعين القصيرين في مقطع متوسط مفتوح واحد، ويبدو أن الانسجام الموسيقي وراء ذلك فوقوع الواو بين ضمتين دعا إلى جمع حركتي (الزاي، والواو) وكلاهما ضمة وجعلها حركة واحدة للزاي، ومن ذلك الفعل المضارع الناقص اليائي مثل : (يرمي) : مي (ص ح ح)، والأصل (يرمِيُ) م : (ص ح)+ ي(ص ح) أي اختزال المقطعين القصيرين :م(ص ح) + ي (ص ح) في مقطع واحد مفتوح ، هو: مي (ص ح ح) لوجود الياء المضمومة والتي قبلها كسرة فحذفت حركة الياء للتخفيف، فصارت هذه الياء حركة بعد أن كانت صامت ويشبه المضارع الناقص اليائي ، الاسم المنقوص في حالة الرفع قالوا :" هو (الراعي) و(الرامي) الأصل الراعي والرامي وإنما ذكر الراعي والرامي لتوضيح أن الياء التي أصلها الواو كالأصلية "[1].كذلك تحذف الحركة في المنقوص في حالة الجر .

٢ ـ حذف الصامت والحركة معًا : يحذف الصامت الأول وهو همزة المضارع المزيد بالهمزة مثل (أكرم) المعلوم والمجهول ، الأصل (أأكرم) : أ (ص ح) أكـ(ص ح ص) أي مقطع قصير تلاه مقطع متوسط مغلق ، وفي حالة (أكـ)، (ص ح ص) استغني عن مقطع قصير واكتفت البنية بأن يكون مقطعها الأول متوسطا مغلقا ربما لتتالي همزتين، كذلك الحال في اسم الفاعل مكرم واسم المفعول مكرم والأصل (مأكرم) :م (ص ح) + أكـ(ص ح ص) استغني عن مقطع قصير وقد وقع حذف المقطع المتوسط المفتوح بكامله في أفعال وهو أول مقطع في البنية في (كل، وخذ، ومر) والأصل (أوكل، وأوخذ، وأومر)،فحذف المقطع المتوسط المفتوح بكامله، واكتفت البنية بمقطع واحد هو المتوسط المغلق (كل) (ص ح ص)، وبتقليص مقاطع البنية حصل التخفيف، (يرى)مضارع (رأى)، وأمره (ر) وأصل يرى على زنة يفعل هو (يراى) : ير(ص ح ص)، مقطع متوسط مغلق ، أى (ص ح ح) مقطع متوسط مفتوح فصارت (يرى) : ي (ص ح + ر ى (ص ح ح)، حيث فك المقطع المغلق وتحول الى قصير، والقصير في كل الأحوال مفتوح أما المقطع الثاني فبقي مفتوحًا، وصارت البنية مقاطعها مفتوحة، وذلك أدعى للتخفيف وأما الأمر منه فأصله (ارأى): أر (ص ح ص) + أى (ص ح

(١) شرح الشافية ، ج ٣ ، ١٨٢ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ح)، أي متكون من مقطعين متوسطين الأول مغلق والثاني مفتوح فصارت : (ر) (ص ح)، فاذا زيدت عليه الهمزة مثل (أرى): أ (ص ح + ر ى(ص ح ح) أي مقطعان الأول قصير والثاني متوسط مفتوح ومضارعه أصلا (يؤرئي) : ي (ص ح + وْر( ص ح ص) + ئي(ص ح ح)، أي ثلاثة مقاطع (ص ح + ص ح ص + ص ح ح) قصير ومتوسط مغلق ومتوسط مفتوح فصارت : يري :ي (ص ح)+ ري(ص ح ح) أي بالأستغناء عن المقطع المتوسط المغلق فاثبت (يري) من مقطعين فقط.

٣ - ومن أمثلة تطبيق الحذف ما يلي :

أ - وعد : واخواتها من الثلاثي الواوي وأصل مضارعها على زنة يفعل هو (يوعد) يو(ص ح ص)+ عـ(ص ح) + د(ص ح)، فأول مقطع متوسط مغلق يفك في (يعد) وتؤول البنية إلى ثلاثة مقاطع قصيرة والأمر منه :عد (ص ح ص)[١]

مقطع واحد مغلق واصله (أوعد) :أو (ص ح ص) + عد(ص ح ص)، فحذف المقطع الأول وهو مغلق وأما مصدره فعلى (عدة) :ع (ص ح)+ د ة(ص ح ص) دون تنوين والأصل (وعد) : و عـ (ص ح ص) + دن (ص ح ص) فقد فك اغلاق المقطع الأول، وتحول الى مقطع قصير ويبدو أن اللغة تميل الى بدء مقاطع الفعل الماضي والمضارع بمقطع مفتوح.

ب - مصطفى : وهو اسم مقصور وألفه منقلبة عن (واو) ؛ إذ ليس في اللغة العربية ألف أصلية فهي أما زائدة أو منقلبة والأصل (مصطفو) : مصـ(ص ح ص) + ط(ص ح) + فـ (ص ح)+ ون(ص ح ص)، أما (مصطفى) : مصـ(ص ح ص) + ط (ص ح)+ فا(ص ح ح)، أي بتحويل المقطعين القصيرين (فـ/و)، دون تنوين الى مقطع متوسط مفتوح ، فإذا جُمع جمع مذكر سالم قيل(مصطفون) : مصـ(ص ح ص) + ط(ص ح) + فو(ص ح ص)+ ن (ص ح) والأصل (مصطفاون) : مصـ(ص ح ص) + ط(ص ح)+ فاو(ص ح ح ص) + ن(ص ح) ؛ حيث جاء مقطع طويل في بنية الكلمة حين قصر الى مقطع متوسط (فو) مغلق، وهو أيسر من الطويل وقد عالج النحويون هذا الحذف قال سيبويه :

(١) دراسة في علم الأصوات ، ص ١٥٩ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(اعلم أنك تحذف الألف وتدع الفتحة التي كانت قبل الألف على حالها وإنما حذفت ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان) [١].

والدرس الصوتي الحديث ولا سيما التحليل المقطعي ينظر للمسألة بمنظار آخر فإن مسألة (قال، وسير، وبوق) هذه الإملائية لا يرتضيها الدرس الصوتي الحديث ؛ لأنه يؤدي إلى الجمع بين حركتين على صامت واحد وهذا غير ممكن في اللغة العربية ؛ لأن حركة القاف في (قال) هي الألف، ولو تخيلنا (قا) بهذه الصورة فإن نسجها المقطعي هو (ص ح ح ح) ولا وجود لهذا النسج في المقطع العربي وكذلك في (سير) لا وجود للكسرة لأن حركة السين هي الياء، وكذلك (بوق) ولهذا السبب في أغلب الظن حذفت ياء المنقوص عند جمعه سالمًا مثل : (قاضون) : قا (ص ح ح) + ضو(ص ح ح)+ ن(ص ح)، والأصل (قاضيون) : قا(ص ح ح) + ضيو(ص ح ح ح)، وهذا ليس من نهج العربية في مقاطعها لوجود حركتين طويلتين لصامت واحد ؛ لذا يستغنى عن إحدى الحركتين .

والمشهور عند النحاة أن أصل (قاضون) هو : قاضيون حذفت حركة الياء لثقلها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، أما الدرس الصوتي الحديث فله رأي آخر، فالواو نوعان والياء نوعان نوع يقبل الحركة والسكون، ويعامل معاملة الصوت (الصامت) ، ونوع حركة طويلة ، فلا يقبل السكون فمسألة التقاء ساكنين الياء والواو وهما حركتان طويلتان لا يرغب فيها الدرس الحديث ؛ لأن السكون من صفات الصامت لا من صفات الحركة .

جـ - غد : كلمة مكونة من مقطع واحد وهو المتوسط المغلق (ص ح ص)، وأصلها (غدو) : غد(ص ح ص) + ون(ص ح ص)، فحذف المقطع الثاني وبقيت الكلمة على مقطع واحد للتخفيف .

د - أب : أصلها (أبو) : أ(ص ح) + بـ (ص ح) + ون (ص ح ص) مع التنوين حذف المقطع الأخير، فصار على مقطعين قصيرين ومثل ذلك في (أخ، وهم، وهن، وبنت) [٢]

(١) الكتاب ، ج ٣ ، ص ٣٩٠ .
(٢) تاء بنت ليست للتأنيث بل للإلحاق والأصل بنو والأخت كذلك .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## ٤- الإعلال باختصار الحركة الطويلة

١ ــ الفعل المضارع الأجوف في حالة الجزم : نحو : [١]

لم يَقم ، لم يَبع

فأصل المضارع : لم يقومْ ، لم يبيعْ

فعندما دخلت أداة اختصرت الحركة الطويلة ، أي تحولت إلى حركة قصيرة ، وذلك للتخلص من المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) .

| | | |
|---|---|---|
| يَقوم | يـ + قوم | ص ح + ص ح ح ص |
| يَقم | يـَ + قم | ص ح + ص ح ص |
| يَبيع | يَـ + بيع | ص ح + ص ح ح ص |
| يَبع | يـ + بع | ص ح + ص ح ص |

٢ ــ صيغة الأمر من الفعل الأجوف : نحو :

قلْ ، بع ، الأصل : قول ، بيع .

| | |
|---|---|
| قول | ص ح ح ص |
| قلْ | ص ح ص |
| بيع | ص ح ح ص |
| بعْ | ص ح ص |

٣ ــ صيغة الأمر من الفعل الناقص المبدوء بواو :

نحو : قِـ (ص ح) أصلها قي (ص ح ح)

ع (ص ح) أصلها عي (ص ح ص)

(١) دراسة في علم الأصوات ، ص ص ١٦١-١٦٣ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**٣.التقاء الساكنين.**

**تناول القدماء ظاهرة التقاء الساكنين ، لكنهم عدوا الحركات الطوال أحرف ساكنة ، ولا يجوز عندهم التقاء الساكنين إلا في حالة الوقف مثل : شَمْسْ [١] ، وظاهرة التقاء الساكنين عند القدماء ما هي إلا التخلص من الحركة الطويلة في المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) وتحويله إلى المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) أي حركة قصيرة ، وسوف أعرض الآن بعض المواضع التي ذكرها القدماء في ظاهرة التقاء الساكنين ، وأن ذلك التخلص يكون بطريقتين : الحذف ، والتحريك .**

**أولا : التخلص من الساكنين بالحذف :**

**يرى علماء العربية القدماء أن التخلص من الساكنين بالحذف يكون لأولهما إذا كان مدة [٢]**

**ومن مواطن الحذف :**

**١ ـ الفعل الماضي الأجوف المسند إلى تاء الفاعل ، نحو :**

**قلتُ ← قلْ + تُ**

**ص ح ص + ص ح**

**أصلها : ← قول + تُ**

**ص ح ح ص + ص ح**

**فالتحليل المقطعي للكلمة يوضح أن الحركة الطويلة (ح ح) قد اختصرت إلى حركة قصيرة (ح) ، وتحول المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) إلى مقطع متوسط مغلق (ص ح ص) ، بينما يرى علماء العربية القدماء أنه التقى ساكنان : حرف المد ، والصحيح الساكن بعده ، لذا تم الخلص من حرف المد .**

(١) الكتاب ، ج٢، ص٣٦٥ .

(٢) المرجع السابق ، ج٢ ، ص ص ٢٦٥ ، ٢٦٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**٢ - الفعل الماضي الأجوف المسند إلى (نا الفاعلين) ، نحو :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| قلنا ⟵ | قـ | + | نا |
| | ص ح ص | + | ص ح ح |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أصلها : ⟵ | قول | + | نا |
| | ص ح ح ص | + | ص ح ح |

**٣ - الفعل الماضي الأجوف المسند إلى (نون النسوة) ، نحو : التلميذات قلنَ**

| | | | |
|---|---|---|---|
| قلنَ ⟵ | قـ | + | نَ |
| | ص ح ص | + | ص ح |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أصلها : ⟵ | قول | + | نَ |
| | ص ح ح ص | + | ص ح |

**٤ - الفعل الماضي الناقص المسند إلى واو الجماعة، نحو قوله تعالى : " الذين طغوا في البلاد "** [١]

**الفعل " طغوا " ، يقول فيه ابن خالويه " والأصل " طغيوا " فحذفت الياء ، لسكونها وسكون واو الجمع "**[٢].

**وعند تحليل الفعل تحليلًا مقطعيًا يتضح الآتي :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| طغوا ⟵ | ط | + | غو |
| | ص ح | + | ص ح ص |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أصلها : ⟵ | ط | + | غاو |
| | ص ح | + | ص ح ح ص |

(١) سورة الفجر ، الآية ١١ .

(٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد ،(ت ٣٧٠ هـ)، دار المنار ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص ٧٢ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



فتم التخلص من الحركة الطويلة في المقطع (ص ح ح ص) إلى الحركة القصيرة ( ص ح ص) .

٥ ـ الفعل الماضي الناقص المتصل به تاء التأنيث الساكنة ، نحو : سَعَتْ

| | | | |
|---|---|---|---|
| سعت | ← | سـ | + عَتْ |
| | | ص ح | + ص ح ص |
| أصلها : | ← | سـ | + عاتْ |
| | | ص ح | + ص ح ح ص |

٦ ـ الفعل المضارع الأجوف المجزوم ، نحو : " لم يخف ـ لم يبع ـ لم يقل "

| | | | |
|---|---|---|---|
| يَخفْ | ← | يَـ | + خفْ |
| | | ص ح | + ص ح ص |
| أصلها : | ← | يَـ | + خاف |
| | | ص ح | + ص ح ح ص |

٧ - الفعل المضارع الأجوف المسند إلى نون النسوة ، نحو : يَخفْنَ

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يَخفْنَ | ← | يَـ | + خفْ | + نَ |
| | | ص ح | + ص ح ص | + ص ح |
| أصلها : | ← | يَـ | + خاف | + نَ |
| | | ص ح | + ص ح ح ص | + ص ح |

٨ ـ الفعل المضارع الناقص المسند إلى واو الجماعة ، نحو : يَدْعُون

الفعل " يَدْعُون " فعل مضارع معتل الآخر بالواو ، ومسند إلى واو الجماعة ، أصله " يدعوون " استثقلت الضمة على الواو فحذفت ، التقت واوان ساكنتان ، فحذفت واو العلة ، وبقيت واو الجماعة [١]

وعند التحليل المقطعي للفعل يتضح أن الحركة الطويلة اختصرت إلى حركة قصيرة ، على النحو الآتي :

(١) النحو الوافي ، د.عباس حسن ، القاهرة ، دار المعارف ،١٩٨٠م ،ج٤، ص ١٩٤.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



يَدْعُون ← يَـدْ + عَوْ + نَ

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : يَـدْ + عو + نَ ←

ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

٩ ـ الفعل المضارع الناقص المسند إلى (ياء المخاطبة) ، نحو : ترضَيْن

الفعل " ترضَيْن " أصله " ترضيين " بقلب الألف ياء مكسورة ، ثم قلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فتصير " ترضاين " التقى ساكنان : ألف العلة ، وياء المخاطبة ، حذفت الألف ، وبقى ما قبلها مفتوحا ، فصار الكلام " ترضَيْن " .(١)

وعند التحليل المقطعي للفعل يتضح أن الحركة الطويلة اختصرت إلى حركة قصيرة ، على النحو الآتي :

ترضَيْن ← ترْ + ضَيـ + نَ

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ← ترْ + ضَايـ + نَ

ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

١٠ ـ الفعل المضارع صحيح الآخر المسند إلى (واو الجماعة المؤكد بنون التوكيد)، نحو قوله تعالى " ثم لتسألن يومئذ عن النعيم " (٢)

الفعل " لتسألنّ " أصله " لتسألوننن " حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار " لتسألنّ " .(٣)

أما التفسير المقطعي لهذا الفعل على النحو الآتي :

لتسألنّ ← لـ + تْسـ + أ + لنـ + نَ

ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح

(١) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٩٤.

(٢) سورة التكاثر ، الآية ٨ .

(٣) شرح المفصل ، لابن يعيش ، بيروت ، د.ت ،ج٩ ، ص ٣٨.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



أصلها : ←——— لـ + ئسـّ + أ + لونـ + نَ

ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح

فالتحليل المقطعي السابق يبين أن واو الجماعة عبارة عن ضمة طويلة، كما يبين لنا أن واو الجماعة عند إسنادها إلى الفعل المضارع الصحيح المؤكد بالنون حدث لها اختصار كمي ، فتحولت إلى ضمة قصيرة ، وهذا الاختصار الكمّي يهدف إلى التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)[١]

١١ ـ الفعل المضارع صحيح الآخر المسند إلى ياء المخاطبة المؤكد بنون التوكيد الثقيلة ، نحو : تضربنّ

الفعل " تضربنّ " أصله " تضربينّ " حذفت النون لتوالي الأمثال ، والياء لالتقاء الساكنين .[٢]

وعند تحليل الفعل تحليلًا مقطعيًا يتضح أن الحركة الطويلة أختصرت إلى حركة قصيرة على النحو الآتي :

تضربنّ ←——— تضـّ + رِ + بنـ + نَ

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح

أصلها :←——— تضـّ + رِ + بينـ + نَ

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح

١٢ ـ الفعل المضارع الناقص المسند إلى واو الجماعة ، او ياء المخاطبة المؤكد بالنون ، نحو : "تغزُنّ " أصله " تغزونّ " حذفت النون لتوالي الأمثال ، والواو لالتقاء الساكنين . [٣]

وعند التحليل المقطعي للفعل يتضح أن الحركة الطويلة أختصرت إلى حركة قصيرة على النحو الآتي :

تغزُنّ ←——— تغـ + زُنْ + نَ

(٣) ظاهرة المقطع الصوتي ، ص ١٢٤ .

(٢) شرح المفصل ، ج ٩ ، ص ٣٨ .

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ، ج ٣ ، ص ٢٢٢.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ← تغـ + زونْ + نَ

ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

١٣ - الأمر من الأجوف ، نحو : " خفْ ، قلْ ، بعْ " .

الأفعال السابقة أصلها : " خاف ، قول ، بيع " ، تم حذف حرف العلة لسكون الصحيح بعده ، لكن التحليل المقطعي يوضح لنا أن الحركة الطويلة أختصرت إلى حركة قصيرة (إعلال باختصار الحركة الطويلة) على النحو الآتي :

خفْ ← خاف

ص ح ص ص ح ح ص

قل ← قول

ص ح ص ص ح ح ص

بع ← بيع

ص ح ص ص ح ح ص

١٤ - الأمر من الناقص المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، نحو " اغزوا وارمي "

الفعلان " اغزوا ، وارمي " أصلهما : " اغزووا ، وارميي " ، فسكنت اللام استثقالا ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين .[١]

وعند التحليل المقطعي للفعل يتضح الآتي :

اغزوا ← اغـ + زو

ص ح ص + ص ح

أصلها : ← اغـ + زووْ

ص ح ص + ص ح ح ص

ارمي ← ارْ + مي

(١) شرح الشافية ، ج ٢ ، ص ٢٢٧.

ص ح ص + ص ح ح

أصلها : ← ارْ + ميْ

ص ح ص + ص ح ح ص

فتم التخلص من الصامت الثاني في المقطع (ص ح ح ص) وتحويله إلى (ص ح ح) ، وهنا لم يتم تقصير الحركة الطويلة ، ولكن تم حذف الصامت الأخير من المقطع .

١٥ ـ الأمر من الناقص المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤكد بالنون نحو : " اغزُنّ ، وارمِنّ " ، فأصل الفعلين " اغزونّ ، وارمينّ " ، حذفت الواو من الأول مع بقاء ضم ما قبلها ، والياء من الثاني مع بقاء كسر ما قبلها .[١]

وعند التحليل المقطعي للفعلين السابقين يتضح الآتي :

اغزُنّ ← اغـ + زُنْ + نَ

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ← اغـ + زونْ + نَ

ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

ارمينّ ← ارْ + ميْـ + نَ

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ← ارْ + ميـ + نَ

ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

١٦ ـ الأمر من الصحيح المسند إلى واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة المؤكد بالنون ، نحو :

(١) المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



" اضربُنّ ، واضربنّ " ، حذفت الواو من الأول ، وبقي ما قبلها مضموما ، والياء من الثاني ، وبقي ما قبلها مكسورا . والتحليل المقطعي يبين أن الحركة الطويلة اختصرت إلى حركة قصيرة على النحو التالي :

اضربُنّ ⟵ اضـ + ر + بنـ + نَ

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح

أصلها :⟵ اضـ + ر + بونـ + نَ

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح

واضربنّ ⟵ اضـ + ر + بنـ + نَ

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح

أصلها : ⟵ اضـ + ر + بينـ + نَ

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح

١٧ ـ الماضي المعتل الأخر بالألف الذي بعده اسم مبدوء بهمزة وصل ، نحو : "دعا المسلم ربه"

دَ + علـ + مسـ + لم

ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ⟵ دَ + عالـ + مسـ + لم

ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

١٨ ـ المضارع الناقص الذي بعده اسم مبدوء بهمزة الوصل ، نحو : " يخشى القوم ، ويغزو الجيش ، ويرمي الكرة " ، بعد حذف همزة الوصل يلتقي ساكنان فيحذف أولهما ، أما التحليل المقطعي يبن تقصير الحركة الطويلة في المقطع (ص ح ح ص) إلى (ص ح ص) .

يخشى القوم

يخـ + شلـ + قو + م

ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ⟵ يخـ + شى لـ + قو + م

ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

**يغزو الجيش**

يغـ + زُلّـ + جيـ + ش

ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها : ← يغـ + زولـ + جيـ + ش

ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

**يرمي الكرة**

يرْ + مِلـ + كـ + رة

ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

أصلها : ← يَرْ + ميلـ + كـ + رة

ص ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح ص

**١٩ ـ الماضي المسند إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة الذي بعده كلمة مبدوءة بهمزة وصل ، نحو:**

**قوله تعالى " وَقالا الحَمْدُ لِلّهِ " [١] ، وقوله تعالى " قالوا اطَّيَّرْنا بكَ وَبمَنْ مَعَكَ"[٢]**

**ففي الآيتين السابقتين بعد حذف همزة الوصل يلتقي ساكنان ، يحذف الساكن الأول ، لكن التحليل المقطعي يبين أنه الحركة الطويلة أختصرت إلى حركة قصيرة على النحو الآتي :**

**قالا الحمد لله**

قا + للـ + حَمْـ + دُ

ص ح ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

(١) سورة النمل ، من الآية ١٥ .

(٢) سورة النمل ، من الآية ٤٧ .

أصلها ← قا + لا لـ + حَمْـ + دُ

ص ح ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

قالوا اطيرنا

قا + لط + طيْـ + يَرْ + نا

ص ح ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح ص + ص ح ح

قا + لوط + طيْـ + يَرْ + نا

ص ح ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح ص + ص ح ح

٢٠ ـ فعل الأمر المسند إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة الذي بعده كلمة مبدوءة بهمزة وصل ، نحو : اضربا الكرة ، واضربوا الكرة ، واضربي الكرة ، فبعد حذف همزة الوصل يلتقي ساكنان ، فيحذف أولهما ، وعند التحليل المقطعي يتضح الاختصار الكمي للحركة الطويلة إلى حركة قصيرة على النحو التالي :

اضربا الكرة

اضـ + ر + بَلـ + كـ +

رة

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

اضـ + ر + بالـ + كـ + رة

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح ص

اضربوا الكرة

اضـ + ر + بُلـ + كـ + رة

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

اضـ + ر + بولـ + كـ + رة

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح ص

**اضربى الكرة**

اضـ + ر + بلـ + كـ + رة
ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

اضـ + ر + بي لـ + كـ + رة
ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح ص

**٢١ - الاسم المنتهي بألف مد بعده اسم مبدوء بهمزة وصل ، نحو : هذا الرجل ، فتحذف همزة الوصل فيلتقي ساكنان فيحذف الأول منهما ، وعند التحليل المقطعي يتضح أن الحركة الطويلة أختصرت إلى حركة قصيرة على النحو التالي:**

ها + ذرْ + رَ + جُل
ص ح ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

أصلها ← ها + ذارْ + رَ + جُل
ص ح ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح ص

**٢٢ - الاسم المقصورالنكرة المنون ، نحو فتىً ، أصله : فتانْ :**

فـ + تنْ ← فـ + تان
ص ح + ص ح ص ص ح + ص ح ح ص

**٢٣ - الاسم المقصور المجموع جمع مذكر سالما ، نحو : مصطفون ، أصله : مصطفاون .**

مُصـ + طـ + فو + ن
ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح
مُصـ + طـ + فاو + ن
ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح

٢٤ - الاسم المقصور الذي بعده اسم مبدوء بهمزة وصل ،نحو : الفتى المجتهد:

الـ + فـ + تلـ + مُجـ + تـ + هِ + دُ

ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح

الـ + فـ + تالـ + مُجـ + تـ + هِ + دُ

ص ح ص+ ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح

٢٥ - الاسم المنقوص النكرة في حالتي الرفع والجر ، نحو : هذا راعٍ

را + ئِن ⟵ را + ئين

ص ح ح + ص ح ص ص ح ح +ص ح ح ص

٢٦ - الاسم المنقوص المجموع جمع مذكر سالما ، نحو قوله تعالى: " فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) [١] ، يقول ابن خالويه : " والأصل : المصليين ، فاستثقلوا الكسرة على الياء ، فالتقى ساكنان : ياء الجمع والياء التي هي لام الفعل فحذفت لسكونها ، وسكون ما بعدها " [٢]

وبتحليل كلمة " المصليين " تحليلا مقطعيًا يتضح أن الحركة الطويلة أختصرت إلى حركة قصيرة على النحو التالي :

مـ + صَلـ + ليـ + ن

ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها مـ + صَلـ + لييْـ + ن

ص ح + ص ح ص + ص ح ح ص + ص ح

٢٧ - حذف ياء الضمير إذا أتى بعدها ساكن ، نحو : جاري الكريم :

جا + رلـ + كـ + ريم

ص ح ح ص ح ص ح ح ص

(١) سورة الماعون ، الآيتان٤ ، ٥ .

(٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ١٨٧.

أصلها ← جا + ري لـ + كـ + ريم

ص ح ح + ص ح ح ص + ص ح + ص ح ح ص

٢٨ ـ حذف نون التوكيد الخفيفة إذا أتى بعدها ساكن ، نحو : لا تضربَ الولد ، أصلها : لا تضربنْ الولد :

لا + تضـ + ر + بلـ + و لـ + د

ص ح ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح

لا +تضـ + ر + بنْ لـ + و+ لـ + د

ص ح ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص ص + ص ح + ص ح +ص ح

٢٩ ـ حذف تنوين العلم الموصوف بابن مضافة إلى علم أو كنية أو أم ، نحو : هذا زيد بن عمرو

زَ يـّ + دُبـ + ن

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها ← زَ يـّ + دُنْ بـ + ن

ص ح ص + ص ح ص ص + ص ح

حيث تم حذف الصامت من المقطع (ص ح ص ص) ليتحول إلى المقطع (ص ح ص) .

٣٠ ـ حذف نون " من ، وعن " الداخلتين على معرف بأل القمرية ، نحو : من القمر

ملـ + قـ + مـ + ر

ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح

أصلها ← منْ لـ + قـ + مـ + ر

ص ح ص ص + ص ح + ص ح + ص ح

**ثانيًا : التخلص من الساكنين بالتحريك :**

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



يرى علماء العربية القدماء أن التخلص من الساكنين يكون بتحريك أولهما ما لم يكن مدة ، ويحرك الثاني لعلة ، وأن الأصل في التحريك الكسر .[١]

**(أ) التحريك بالكسر :**

يُحرك أحد الساكنين بالكسر في المواضع الآتية :

١ - الكلمة التي بعدها كلمة مبدوءة بهمزة وصل ، نحو : اضرب الكرة

اضـ + ر + بلـ + كـ + رَة

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص

أصلها ← اضـ + ربْلـ + كـ + رَة

ص ح ص + ص ح ص ص + ص ح + ص ح ص

فتم التخلص من المقطع (ص ح ص ص) وتحويله إلى المقطع (ص ح ص) عن طريق التحريك بالكسر .

٢ - (أل) الداخلة على اسم مبدوء بهمزة وصل ، نحو : الاسم

ا + لِسـ + م

ص ح ص ح ص ح ص

أصلها ← السْ + م

ص ح ص ص + ص ح

٣ - بعض المبنيات ، مثل : أمْس ، أصلها : أمْسْ ، حيث إن الأصل في البناء يكون على السكون ، ولا يحرك إلا للتخلص من التقاء الساكنين .[٢]

أم + س

ص ح ص + ص ح

أصلها ← أمْسْ

ص ح ص ص

(١) شرح المفصل ، ج ٩ ، ص ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢) المرجع السابق ، ج ٣، ص ٨٢ .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٤ - نون المثنى ، نحو : مسلمان ، ومسلميْن ، حركت نون المثني بالكسر لالتقاء ساكنين ، وعند التحليل المقطعي يتضح أن تحريك نون المثنى بالكسر جاء للتخلص من المقطع (ص ح ح ص ) وتحويله إلى (ص ح ح ) في حالة الرفع " مسلمان " ، وفي حالة النصب والجر " مسلمين " للتخلص من المقطع (ص ح ص ص) بحذف الصامت الأخير على النحو الآتي:

مسـ + لِـ + ما + ن

ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

أصلها ← مسـ + لِـ + مانْ (في حالة الوقف)

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص

مسـ + لِـ + ميـ + ن

ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح

أصلها ← مسـ + لِـ + مينْ

ص ح ص + ص ح + ص ح ص ص

٥ - نون الأفعال الخمسة ، نحو : التلميذان يفهمانِ الدرس .

يفـ + هـ + ما + ن

ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

أصلها ← يفـ + هـ + مانْ

ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص

٦ - نون " من " الداخلة على اسم مبدوء بهمزة وصل ، نحو " من ابنك "

مِـ + نِبـ + ن + ك

ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أصلها ⟵ مِنْ بـ + نـ + ك

ص ح ص ص + ص ح + ص ح

٧ - الجمع الذي على " مفاعل " وشبهه ، نحو قوله تالى " يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ "[١]

يقول " ابن خالويه " : " والسرائر جمع سريرة ، وإنما همزت الياء في الجمع، وليس في الواحد همز ، لأن في الجمع قبل الياء ألفا ، وهي ساكنة فاجتمع ساكنان ، فقلبوا الياء همزة ، وكسروها لالتقاء الساكنين "[٢] ، وبالتحليل المقطعي يتضح الآتي :

سـ + را + ئِـ + رُ

ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح

أصلها ⟵ سـ + رايـ + رُ

ص ح + ص ح ح ص + ص ح

**(ب) التحريك بالفتح :**

يتم تحريك أحد الساكنين بالفتح في المواضع الآتية :

١ - نون " من " الداخلة على ما فيه " أل " ، نحو : " من الشيطان " ، يقوا ابن خالويه : "فإن قيل : لم فتحت النون في قولك : من الشيطان ، وكسرت النون في قولك : عن الشيطان ؟ فالجواب في ذلك أن النون حركت فيهما لالتقاء الساكنين غير أنهم اختاروا الفتح في " من " ، لانكسار الميم ، واختاروا الكسر في " عن " لانفتاح العين ." [٣]

وعند التحليل المقطعي يتضح أنه تم التخلص من المقطع (ص ح ص ص) على النحو التالي:

(١) سورة الطارق ، الآية ٩ .

(٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ٤٨ .

(٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ١١ .

مِـ + نشّـ + شِـ + طا + نْ
ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

أصلها ← مِنْ شـ + شيـ + طا + نْ
ص ح ص ص + ص ح ص + ص ح ح + ص ح

٢ ـ بعض المبنيات ، نحو : أين ، وكيف ، وثَمّ ، و إنَّ :

أيـ + نَ أصلها أيْنْ
ص ح ص ← ص ح ص ح ص ص

٣ ـ نون جمع المذكر السالم ، نحو " مسلمون ، ومسلمين " :

مُسـ + لِـ + مو + نَ
ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

أصلها ← مُسـ + لِـ + مونَ
ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص

٤ ـ نون الأفعال الخمسة ، نحو قوله تعالى : " إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا " (١)

يَـ + كيـ + دو + نَ
ص ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح

أصلها ← يَـ + كيـ + دونَ
ص ح + ص ح ح + ص ح ح ص

٥ ـ المضارع والأمر المؤكدان بالنون ،نحو: يضربن ، و اضربَنَّ :

اضـ + رِ + بنْ + نَ
ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح

(١) سورة الطارق ، الآية ١٥.

أصلها ← اضـ + ربنْ + نَ

ص ح ص + ص ح ص ص + ص ح

**(ج) التحريك بالضم:**

١ - واو الجماعة المفتوح ما قبلها ، نحو قوله تعالى :" اشْتَرَوُا الضَّلالَة " (١)

اشـ + تـ + رَ + وُضـ + ضـ + لا + لـ + ـة

ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح

اشـ + تـ + رَوْضـ + ضـ + لا + لـ + ـة

ص ح ص + ص ح + ص ح ص ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح

٢ - ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم التي بعدها همزة وصل ، نحو قوله تعالى : " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ " (٢)

عـ + ليـ + كـ + مُصـ + صـِ + يا + مَ

ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

عـ + ليـ + كمْصـ + صـِ + يا + مَ

ص ح + ص ح ص + ص ح ص ص + ص ح + ص ح ح + ص ح

٣ - بعض المبنيات ، نحو : منذ ، وحيث ، ونحنُ .

منـ + ذ أصلها منذ

ص ح ص + ص ح ← ص ح ص ص

حَيـ + ث أصلها ← حيث

ص ح ص + ص ح ← ص ح ص ص

---

(١) سورة البقرة ، من الآية ١٦.

(٢) سورة البقرة ، من الآية ١٨٣.

نحـ + نُ أصلها ← نحنُ

ص ح ص + ص ح ← ص ح ص ص

**من خلال الأمثلة السابقة يمكننا استنتاج الآتي :**

١ - التخلص من التقاء الساكنين تم عن طريق التخلص من المقطعين : (ص ح ح ص) ، و(ص ح ص ص) عن طريق تقصير الحركة الطويلة في المقطع (ص ح ح ص) وتحويلها إلى حركة قصيرة ليصبح المقطع (ص ح ص) وعن طريق حذف الصامت الأخير من المقطع (ص ح ص ص) ليصبح (ص ح ص) ، أو حذف الصامت الأخير من المقطع (ص ح ح ص).

٢ - التخلص من التقاء الساكنين عن طريق الحذف ، تم عن طريق تقصير الحركة الطويلة في المقطع (ص ح ح ص) ، إلا في حالة واحدة ، وهي : الأمر من الناقص المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، نحو " اغزوا "، فتم التخلص من الحركة الطويلة الثانية لكراهة اجتماع حركتين طويلتين .

اغزوا ← اغـ + زو

ص ح ص + ص ح ح

أصله : ← اغـ + زوو

ص ح ص + ص ح ح ص

كذلك تم عن طريق حذف الصامت الأخير من المقطع (ص ح ص ص) في موضعين :

أ - حذف تنوين العلم الموصوف بابن مضافة إلى علم أو كنية أو أم ، نحو : هذا زيد بن عمرو

زَيـ + دُبـ + ن

ص ح ص + ص ح ص + ص ح

أصلها ← زَيـ + دُنْ بـ + ن

ص ح ص + ص ح ص ص + ص ح

حيث تم حذف الصامت من المقطع (ص ح ص ص) ليتحول إلى المقطع (ص ح ص) .

ب - تحريك نون " من ، وعن " الداخلتين على معرف بأل القمرية ، نحو : من القمر

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



مِـ + نلّـ + قـ + مـرْ (في حالة الوقف)
ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح ص
أصلها ←——— منْ لـ + قـ + مـرْ
ص ح ص ص + ص ح + ص ح ص

٣ - التخلص من التقاء الساكنين عن طريق التحريك تم عن طريق حذف الصامت الأخير من المقطع (ص ح ص ص) ، وعن طريق حذف الصامت الأخير أيضًا من المقطع (ص ح ح ص) .

## المصادر والمراجع


١- أدب الكاتب ، أبو عبد الله محمد بن قتيبة، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، ١٩٦٣م .

٢ - أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .

٣- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السراج، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.

٤ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله جمال الدين بن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات المؤسسة المصرية العامة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د . ت .

٥ - التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، د. الطيب البكوش ، المطبعة العربية ، تونس ، الطبعة الثالثة ١٩٩٢م .

٦ - التصريف الملوكي، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد سعيد النعسان، الطبعة الثانية دمشق، ١٣٩٠هـ .

٧ - الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م

٨ - دراسة في علم الأصوات ، د . حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م .

٩ - شرح الشافية ، الرضي الاستراباذي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٢م .




المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



١٠ ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) اسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م .
١١ ـ ظاهرة التخفيف في النحو ، أحمد عفيفي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.
١٢ ـ الكتاب ، عمرو بن عثمان سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٨م
١٣ ـ لسان العرب،ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور)، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ، د . ت
١٤ ـ الممتع في التصريف، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي، تحقيق د. فخري الدين قباوة، طبعة حلب، المكتبة العربية، ١٩٧٠ م.
١٥ ـ المنصف، شرح تعريف المازني لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر، الطبعة الأولى،١٩٥٤م .
١٦ ـ النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، د . ت.
١٧ ـ النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
١٨ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية ، مصر ، د. ت .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية